Distr.: General 8 May 2008 Arabic

Original: English



مجلس الأمن السنة الثالثة والستون الجمعية العامة الدورة الثانية والستون البند ٢٠ من حدول الأعمال الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

رسالتان متطابقتان موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت في البعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه مقالا بعنوان "-Karabakh is the wisest path to take" (إبرام اتفاق دبلوماسي بشأن ناغورنو - كاراباخ هو "Karabakh is the wisest path to take" (إبرام اتفاق دبلوماسي بشأن ناغورنو - كاراباخ هو أكثر السبل حكمة) كتبه إيلمر مامادياروف، وزير خارجية أذربيجان، وصدر يوم تيسان/أبريل ٢٠٠٨ في European Voice، مصدر الأنباء الرئيسي للاتحاد الأوروبي (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٢٠ من حدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيلغار مامادوف القائم بالأعمال المؤقت مرفق الرسالتين المتطابقتين الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت في البعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

إبرام اتفاق دبلوماسي بشأن ناغورنو - كاراباخ هو أكثر السبل حكمة

بقلم إيلمر مامادياروف

European Voice

۳۰ نیسان/أبریل ۲۰۰۸

وزير خارجية أذربيجان يكتب قائلا: من شأن التوصل إلى اتفاق دبلوماسي مع أرمينيا أن يفيد المنطقة وأوروبا.

مع تجاوز سعر النفط لأكثر من ١١٥ دولارا للبرميل الواحد، وفي ظل حالة التوتر الشديدة التي تشهدها السوق العالمية، تتعامل البلدان المستهلكة الرئيسية في الغرب بما يشبه التقاعس عن حل صراع يتأجج في مكان يبعد بأقل من ٢٠ كيلومترا من ثاني أطول خط أنابيب للنفط في العالم.

ويحيط خط أنابيب باكو - تبليسي - جيهان الذي يجلب النفط من منطقة بحر قزوين إلى البحر الأبيض المتوسط والأسواق الغربية، مارا عبر كل من أذربيجان وجورجيا وتركيا، بمنطقة صراع ناغورنو - كاراباخ، وهي الإقليم الأذربيجاني المعترف به دوليا والواقع حاليا تحت الاحتلال الأرميني. إن أمن الطاقة على الصعيد العالمي، وكذلك الاستقرار والازدهار الاقتصادي لمنطقة بحر قزوين، يتطلب الآن تسوية النزاع الذي طال أمده على منطقة كاراباخ التي تنتمي إلى الحيز الأوروبي الجديد.

وبلدي ليس غنيا بالموارد وحسب، فنحن نسعى بشكل منتظم إلى إدماج أنفسنا في الهياكل والمفاوضات المتعددة الأطراف. وقد عقدت أذربيجان العزم على استعادة سلامتها الإقليمية في المستقبل القريب. وخلال عقدين من الزمان، تعرض قرابة المليون من أبناء شعبنا للتشرد على يد قوة محتلة أجنبية.

وإيجاد حل للنزاع لن يعود بالفائدة علينا وحدنا. فأرمينيا أيضا ستستفيد من انتهاء عزلتها الدولية. وستُفتح حدودها مع أذربيجان، مع كل ما سيتبع ذلك من ازدهار نتيجة لأنشطة التجارة والنقل المربحة بين الشرق والغرب. وستستفيد الدولتان الإقليميتان - إيران

08-33217 **2**

وتركيا – من انخفاض القلاقل في المنطقة الجحاورة لهما، وستكسب أوروبا شركاء مستقرين في المنطقة، باختفاء ملاذ آخر للمهددات عبر الوطنية.

أما بالنسبة لروسيا، فإن مصالحها في المنطقة تتلاقى حيدا مرة أحرى مع مصالح الاتحاد الأوروبي. وستستفيد الأعمال التجارية الروسية، بوصفها إحدى أكبر جهات الاستثمار الأجنبي المباشر في بلداننا، من سيادة الاستقرار والشفافية والقابلية للتنبؤ في منطقة جنوب القوقاز.

وعلى الرغم من حدوث تقدم اقتصادي هائل في أذربيجان، لا يمكن لنا أن نحقق إمكاناتنا الكاملة، وبالتالي الإمكانات الكاملة لمنطقة بحر قزوين، ما دام الصراع مستمرا بدون حل. وتمثل المناطق المحتلة ملاذا أيضا للأنشطة عبر الوطنية غير المشروعة ولغسل الأموال وتحريب المخدرات والسلاح، مما يؤثر مباشرة على مواطني البلدان الأوروبية، فضلا عن دول المنطقة.

وفي ١٥ نيسان/أبريل، أعربت وزيرة الخارجية الأمريكية عن تأييدها الواضح لسيادة أذربيجان الكاملة ودعت إلى إبداء المزيد من الإرادة السياسية للتوصل إلى تسوية للقضية. ووافقت منظمة حلف شمال الأطلسي (حلف الناتو) في مؤتمر قمتها الذي عقد في بوخارست في وقت مبكر من هذا الشهر، على أن السلام في كاراباخ يجب أن يتحقق سريعا وفي إطار حدود أذربيجان. وفي شهر آذار/مارس، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا أكد من حديد على سلامة أذربيجان الإقليمية ودعا إلى انسحاب جميع القوات الأرمينية.

ويستند هذا الدعم الواسع النطاق جزئيا إلى طبيعة الاحتلال الأرميني. والوضع الراهن المتقلب حاليا يقوم على أساس من التطهير العرقي شهير بما حدث في البوسنة أو كوسوفو. ولا يمكن لأذربيجان والمجتمع الدولي قبول الاستئصال المنتظم والمستمر لثقافة أذربيجان والديانة الإسلامية في المناطق المحتلة. إن الاكتفاء بتسليط النظرات العابسة على القوات الأرمينية عبر خط وقف إطلاق النار المهتز داخل إقليمنا المعترف به دوليا لم يعد واقعا يمكن التعامل معه. فهم لا بد أن يرحلوا وأن يعود السكان المشردون.

وتقترح أذربيجان عرضا لهائيا على أرمينيا. فنحن نؤيد الحكم الذاتي الكامل لكاراباخ داخل أذربيجان. وما يشكل أولوية لنا هو الحوار الدبلوماسي، إلا أننا نبقي على كل خياراتنا مطروحة فيما يتعلق باستعادة السيادة الكاملة لأذربيجان.

إيلمر مامادياروف هو وزير خارجية أذربيجان.

3 08-33217